



# اللحم لأرثووب .. المقلم لتطلووب



بقلم : عبد الحميد عبد المقصود  
بريشة : عبد الشافي سعيد

تَنَكَّرَ ارْتُوبُ فِي مَلَابِسَ غَرِيبَةٍ ، وَذَهَبَ إِلَى تَعْلُوبِ ،  
فَعَمِلَ فِي مَزْرَعَتِهِ أَجِيرًا .. وَبَعْدَ أَنْ تَسَلَّمَ الْعَمَلُ ، سَأَلَ عُمَّالَ  
الْمَزْرَعَةِ عَنْ أَحْوَالِهِمْ ، فَقَالُوا لَهُ : فِي غَايَةِ السُّوءِ .. لَقَدْ  
نَسِينَا رَائِحَةَ اللَّحْمِ ، مُنْذُ عَمِلْنَا فِي مَزْرَعَةِ تَعْلُوبِ ..





فَقَالَ لَهُمْ ارْتُوبُ : لَا تَحْزَنُوا .. سَوْفَ أَطْعِمُكُمْ  
لَحْمًا عَلَى حِسَابِ تَعْلُوبٍ .. فَتَعَجَّبَ الْعُمَّالُ  
وَقَالُوا : كَيْفَ ؟  
فَقَالَ لَهُمْ : سَوْفَ أَجْعَلُ تَعْلُوبًا يُطْعِمُكُمْ اللَّحْمَ  
بِنَفْسِهِ ..





وَفِي نَفْسِ الْيَوْمِ . . وَلَسَبَّ مَجْهُولٌ سَقَطَ أَثْمَنُ

خُرُوفٍ مِنْ خِرَافٍ تَعْلُوبٍ فِي حُقْرَةٍ أُعِدَّتْ خَاصَّةً لَذَلِكَ ،  
فَتَجَمَعَ الْعُمَالُ حَوْلَ الْخُرُوفِ الْمُسْكِينِ وَأَخْرَجُوهُ مِنْ  
الْحُقْرَةِ ، وَلَكِنَّ الْخُرُوفَ كَانَ فِي حَالَةٍ سَيِّئَةٍ ، لَدَرَجَةٍ أَنَّهُ  
كَانَ يُوشِكُ أَنْ يَمُوتَ ، فَوَقَّفَ تَعْلُوبٌ بِجِوَارِ الْخُرُوفِ ،  
وَدَاحَ يَصْرُخُ : يَا لِلْمُصِيبَةِ . . مَاذَا أَفْعَلُ ؟





فَاقْتَرَبَ مِنْهُ ارْتُوبُ وَقَالَ لَهُ : اذْبَحْهُ ..  
فَزَادَ صَرَاحُ تَعْلُوبُ وَقَالَ : إِنَّهُ أَشْمَنُ خُرُوفٍ عِنْدِي ..  
فَرَدَّ عَلَيْهِ ارْتُوبُ : إِذْنًا أَتْرُكُهُ لِيَمُوتَ ..  
فَلَمْ يَجِدْ تَعْلُوبُ أَمَامَهُ حِيلَةً ، سِوَى أَنْ يَذْبَحَ الْخُرُوفَ ..  
وَبَعْدَ أَنْ ذَبَحَهُ وَسَلَخَهُ ، قَالَ لِارْتُوبُ : احْمِلِ الْخُرُوفَ إِلَى  
السُّوقِ وَبِعْهُ بِشَمْنٍ جَيِّدٍ ..





فَحَمَلَ أَرْنُوبُ الْخُرُوفَ عَلَى عَرَبَةٍ تَعْلُوبٍ ، وَذَهَبَ  
بِهِ إِلَى السُّوقِ ، وَهُنَاكَ رَاحَ يُنَادِي عَلَى الْخُرُوفِ قَائِلًا :  
مَنْ يَشْتَرِي خُرُوفًا مِثْلًا بِمِائَةِ جُنَيْهِ .. مَنْ يَشْتَرِي خُرُوفًا  
مِثْلًا بِمِائَةِ جُنَيْهِ ؟  
فَضَحَكَ النَّاسُ وَقَالُوا : كَلَّا يَا أَرْنُوبُ الْعَجِيبُ .. فِي  
هَذِهِ الْمَرَّةِ لَنْ تَخْدَعَنَا .. لَسْنَا فِي حَاجَةٍ إِلَى خُرُوفِكَ  
الْمِثِّ ..





وَعَادَ أَرْنُوبٌ بِالْخُرُوفِ إِلَى تَعْلُوبٍ ،  
فَتَهَرَّ قَائِلًا : لِمَذَا لَمْ تَبِعِ الْخُرُوفَ ؟  
فَقَالَ أَرْنُوبٌ : لَقَدْ حَاوَلْتُ بَيْعَهُ ، وَلَكِنَّ النَّاسَ قَالُوا  
إِنَّهُمْ لَيْسُوا فِي حَاجَةٍ إِلَيْهِ .. لِلْأَسَفِ يَا تَعْلُوبُ  
سَنُضْطَرُّ إِلَى أَكْلِ الْخُرُوفِ .. فَغَضِبَ تَعْلُوبُ وَقَالَ لَهُ :  
أَنْتَ كَذَّابٌ .. غَدًا سَأَذْهَبُ مَعَكَ إِلَى السُّوقِ .





وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي دَهَبَ أَرْنُوبُ  
وَتَعْلُوبُ بِالْخُرُوفِ إِلَى السُّوقِ ، وَرَاحَ  
تَعْلُوبُ يُنَادِي عَلَى الْخُرُوفِ قَائِلًا :  
مَنْ يَشْتَرِي خُرُوفًا ؟ . مَنْ يَشْتَرِي خُرُوفًا ؟ . أَمَّا أَرْنُوبُ  
فَقَدْ رَاحَ يُنَادِي عَلَى الْخُرُوفِ قَائِلًا : مَنْ يَشْتَرِي خُرُوفَ  
الْأَمْسِ ؟ نَفْسَ خُرُوفِ الْأَمْسِ بِمِائَةِ جَنِيهِ . . فغَضِبَ النَّاسُ  
وَصَاحُوا : اغْرِبَا عَنْ وُجُوهِنَا بِخُرُوفِكُمَا . . لَنْ نَشْتَرِيَهُ وَلَوْ حَتَّى  
بِعَشْرَةِ قُرُوشٍ . .





وَاضْطَرَّ تَعْلُوبٌ أَنْ يَعُودَ بِالْخُرُوفِ إِلَى الْبَيْتِ ،  
فَقَالَ لَهُ أَرْنُوبٌ : مَا الْعَمَلُ الْآنَ ؟ هَلْ نَأْكُلُ  
الْخُرُوفَ ، أَمْ نَلْقَى بِهِ لِنَآكُلَهُ النُّسُورُ ؟  
فَقَالَ تَعْلُوبٌ : دَعْنِي أَفَكِّرُ ..  
وَبَعْدَ تَفَكُّيرٍ طَوِيلٍ جَمَعَ الْعُمَالُ بِالْمَرْزَعَةِ ، وَقَالَ  
لَهُمْ :





تَتَهْمُونَنِي جَمِيعاً بِأَلْبُخْلٍ .. وَلَكِنْ سَتَرَوْنَ  
الْيَوْمَ أَنَّنِي سَأَكُونُ كَرِيماً مَعَكُمْ لِلْغَايَةِ .. الْيَوْمَ  
سَأُطْعِمُكُمْ أَشْمَنَ كِبَاشِي ..  
فَصَاحَ الْعُمَالُ فِي فَرَحٍ : يَحْيَا تَعْلُوبٌ ..  
يَعِيشُ تَعْلُوبٌ ..





لَكِنْ تَعْلُوا فَاطْغَهُمْ قَائِلًا : سَتَأْكُلُونَ أَشْمَنَ كِشَاشِي ،  
وَلَكِنْ بِشَرْطٍ ، كُلُّ مَا هُوَ صُلْبٌ فِي الْقَدَرِ مِنَ الْخُرُوفِ  
لِي ، وَالْبَاقِي لَكُمْ ..





فَنَبَادِلُ الْعَمَالَ النَّطْرَاتِ ، بَعْدَ أَنْ عَرَفُوا أَنَّ  
تَعْلُوًا سَيُخْصِصُهُم بِالْمَرْقِ ، بَيْنَمَا يَأْكُلُ هُوَ لَحْمَ  
الْخُرُوفِ .. ثُمَّ قَالُوا لَهُ :  
لَا تَأْسَ بِالْمَرْقِ ..



وَمَضَى أَرْثُوبُ يَعْمَلُ بِهَمَّةٍ وَنَشَاطٍ فِي إِشْعَالِ  
نَارِ حَامِيَةٍ ، وَضَعُ فَوْقَهَا الْقِدَارَ الْكَبِيرَ وَبِهِ  
الْخُرُوفُ .. وَاسْتَمَرَ يَطْهَرُ الْخُرُوفَ لِعِدَّةِ  
سَاعَاتٍ ..





وَعِنْدَمَا اِطْمَأَنَّ اَرْنُوبُ إِلَى أَنَّ لَحْمَ الْخَرُوفِ  
قَدْ اِنْفَصَلَ عَنِ الْعَظْمِ ، ذَهَبَ لِتَعْلُوبِ وَقَالَ  
لَهُ : الطَّعَامُ جَاهِزٌ .. فِيمَاذَا آتَى لَكَ مِنَ  
الْخَرُوفِ ؟ فَقَالَ تَعْلُوبُ : كُلُّ مَا هُوَ صُلْبٌ  
فِي الْقِدْرِ لِي ، وَكُلُّ مَا هُوَ طَرِيٌّ لَكُمْ ..



فَذَهَبَ ارْتُوبٌ وَأَخْرَجَ الْعِظَامَ ، ثُمَّ قَدَّمَهَا  
لِتَعْلُوبٍ قَائِلًا :

هَذَا كُلُّ مَا هُوَ صُلْبٌ مِنَ الْخُرُوفِ ..  
فَكَظَمَ تَعْلُوبٌ غَيْظَهُ وَهُوَ يَرَى ارْتُوبًا وَالْعُمَّالَ  
يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ ، بَيْنَمَا أَكَلَ هُوَ الْعِظَمَ ..





ثُمَّ التَفَتَ إِلَى أَرْنُوبٍ قَائِلًا : هَذِهِ الْحِيلَةُ  
لَا يُفَكِّرُ فِيهَا إِلَّا أَرْنُوبٌ .. لَا بُدَّ أَنَّكَ  
أَرْنُوبُ الْمُخَادَعِ ..  
فَضَحِكَ أَرْنُوبٌ وَقَالَ : نَعَمْ أَنَا أَرْنُوبٌ ..

(تمت)

